

الباب الثاني الأساس النظري

أ. الأساس النظري

١. نظرية إدارة البرامج التعليمية

(١) تعريف الإدارة التربوية

الإدارة التربوية هي عملية أو نظام إداري. وهي عملية أو نظام لتنظيم وتنمية الموارد البشرية في سياق النظام التعليمي (Rahmawati et al., 2020). تهدف الأنشطة الإدارية في النظام التعليمي إلى ضمان عملية تعليم وتعلم جيدة، والتي تشمل ما يلي (Hidayat & Kurniawan, 2022) :

أ. برنامج المناهج الدراسية، بما في ذلك إدارة المناهج، وأساليب التدريس، وأنظمة التقييم، وأنظمة التوجيه.

ب. برنامج الموارد البشرية.

ت. برنامج شراء وصيانة المرافق والمعدات التعليمية.

ث. برنامج التمويل.

ج. برنامج العلاقات المجتمعية.

يُعدّ النهج النظامي في الإدارة التربوية نتيجةً لتبني نهج في النظم التربوية.

فالنظام التربوي هو وحدة من عناصر متنوعة مترابطة ومتكاملة في أداء مهامها

لتحقيق أهداف النظام. وتُسمى العناصر الخارجية التي تدخل النظام ثم تخضع

لعملية ما بالمرجات (Oemar Hamalik, 2007).

٢) أهداف الإدارة التربوية

بشكل عام، يهدف الإدارة التعليمية في عملية التعلم إلى تطوير نظام

إدارة يشمل (Suryani & Lestari, 2021):

- أ. إدارة المناهج وتنظيمها.
 - ب. الإدارة والتوظيف.
 - ت. إدارة المرافق والبنية التحتية.
 - ث. إدارة التمويل.
 - ج. إدارة الوسائل التعليمية.
 - ح. إدارة العلاقات المجتمعية، بما يضمن تطبيق عمليات تعليمية فعّالة وملائمة تدعم تحقيق الأهداف التعليمية.
- ثم، إذا نظرنا إلى الأمر بشكل أكثر تحديداً، فإن الهدف من تطبيق الإدارة التعليمية هو إنشاء نظام إدارة مناسب وفعال وكفؤ يمكن تنفيذه من خلال تحقيق الأهداف بنمط هيكلي تنظيمي واضح لتقسيم المهام والمسؤوليات بين قادة البرامج والمدرسين والميسرين وموظفي المكتبة والموظفين الفنيين الآخرين والموظفين الإداريين وموظفي التدريب (Widodo & Rosyid, 2022). بالإضافة إلى ذلك، تهدف الإدارة التعليمية إلى تسهيل إدارة البرامج التعليمية وتنفيذ عملية التعلم بناءً على نهج التعلم النشط للطلاب (Oemar Hamalik, 2007).

(٣) وظائف الإدارة التربوية

تتكامل الإدارة التربوية مع العملية التعليمية، ولا سيما مع إدارة عملية التعلم. وفي هذا الصدد، تتضمن الإدارة التربوية عدة وظائف، وهي (Mulyadi et al., 2023):

أ. التخطيط

يُعدّ التخطيط المرحلة الأولى في إدارة البرامج، ويشمل تحديد الأهداف، ووضع الاستراتيجيات، وصياغة خطوات تنفيذ الأنشطة. ووفقاً لجورج ر. تيري في كتابه "مبادئ الإدارة"، يُشكّل التخطيط دليلاً إرشادياً لتنفيذ الأنشطة، بحيث يسير البرنامج وفقاً للخطة الموضوعة مسبقاً (Suryono & Dewi, 2020).

يشمل التخطيط لبرنامج اللغة في المدارس الإسلامية الداخلية وضع جدول زمني للأنشطة اللغوية، مثل المحاضرات اليومية، وتنمية المفردات، وإنشاء مناطق مخصصة للغة، وصياغة قواعد استخدام اللغة العربية، ووضع نظام للثواب والعقاب للطلاب. وسيُسهّل التخطيط

الدقيق على الإدارة تنفيذ البرنامج بطريقة منظمة ومستدامة.

ب. التنظيم

التنظيم هو عملية تحديد المهام والصلاحيات والمسؤوليات للأطراف المعنية بتنفيذ البرنامج (Hasibuan, 2019). تهدف هذه المرحلة إلى إنشاء هيكل عمل واضح بحيث يفهم كل عنصر من عناصر المنظمة دوره المحدد. يُدار برنامج قسم اللغات من خلال هيكل إداري يتألف من مشرف، ومنسق قسم اللغات، ورئيس، وسكرتير، وموظفين إداريين يومية. وسيساعد التوزيع الواضح للمهام على ضمان تركيز أنشطة اللغات وفعاليتها وتجنب تداخلها.

ت. التنفيذ

التنفيذ هو عملية حشد جميع العناصر التنظيمية لتنفيذ البرامج وفقاً للخطة الموضوعية (Rahman & Fadhilah, 2022). في هذه المرحلة، يكون دور مسؤولي قسم اللغة حاسماً، إذ يُنَاط بهم توفير التوجيه والإرشاد والتحفيز للطلاب ليكونوا راغبين وقادرين على استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية.

يشمل البرنامج اللغوي أنشطة التثقيف، واستخدام اللغة العربية في المجالات اللغوية، والمسابقات اللغوية، وتنمية مهارات اللغة. ويعتمد نجاح هذه المرحلة بشكل كبير على التزام الإدارة والتطبيق المستمر للوائح المعمول بها.

ث. الإشراف

تُعدّ الإشراف مرحلة تقييم تنفيذ البرنامج، لضمان سير الأنشطة وفقاً للخطط والأهداف الموضوعة. ويتم الإشراف من خلال مراقبة استخدام الطلاب للغة العربية، وإصدار الإنذارات أو العقوبات التعليمية في حال المخالفات، والتقييم الدوري لفعالية برنامج اللغة. ومن خلال الإشراف المستمر، تستطيع المدرسة الإسلامية الداخلية تحديد نقاط الضعف والعقبات في تنفيذ البرنامج، مما يتيح إجراء التحسينات والتطويرات اللازمة في المستقبل. لا يتحدد نجاح برنامج اللغة بمجرد وجود أنشطة لغوية، بل يتأثر بشكل كبير بجودة إدارة البرنامج. فالإدارة غير المثلى، كالتخطيط غير الكافي، والتنظيم الضعيف، والتنفيذ غير المتسق، والإشراف غير الكافي، قد تؤدي إلى فشل البرنامج في العمل بكفاءة. ونتيجة لذلك، لا تتطور عادة التواصل باللغة العربية بين الطالبات بشكل فعال ومستدام.

٥. برنامج قسم اللغات

(١) تعريف برنامج قسم اللغة

يعد برنامج قسم اللغات أحد الوحدات النشاطية في بيئة المدرسة الداخلية الإسلامية والذي يعمل على تنمية قدرات الطلبة في اللغات الأجنبية وخاصة اللغتين العربية والإنجليزية (Susanto, 2022) بشكل عام، صُمم قسم اللغات لتعزيز مناخ وثقافة لغوية في بيئة المدرسة الداخلية الإسلامية، مما يُمكن الطلاب من تطوير مهارات التواصل لديهم، ليس فقط

من خلال التعلم الصفّي، بل أيضًا من خلال الممارسة العملية (Suhadi & Nurjannah, 2021). ويتمتع برنامج قسم اللغات بمكانة استراتيجية كمنصة للتطوير والتدريب المستمر وتطبيق المهارات اللغوية.

وفقًا للقاموس الكبير للغة الإندونيسية، يُعرّف البرنامج بأنه خطة تتعلق بالمبادئ والجهود الواجب تنفيذها. وفي سياق المدارس الداخلية الإسلامية، يُمكن تفسير برنامج اللغة بأنه سلسلة من الأنشطة المصممة منهجيًا لتحسين المهارات اللغوية للطلاب. ويشير مصطلح "قسم اللغة" إلى مؤسسة صغيرة أو قسم فرعي مسؤول تحديدًا عن تخطيط الأنشطة اللغوية في المدرسة الداخلية الإسلامية وتنفيذها وتقييمها (Lia, 2024). وبذلك يمكن فهم برنامج قسم اللغة باعتباره نظامًا من الأنشطة المخططة التي تنظمها وحدة اللغة لتحقيق هدف التعرف على اللغة الأجنبية وتحسين كفاءتها في بيئة المدرسة الداخلية الإسلامية.

ويوضح العديد من خبراء التعليم في المدارس الداخلية الإسلامية أيضًا أن قسم اللغة هو القوة الدافعة وراء تشكيل البيئة اللغوية، والتي تمكن الطلاب من صقل مهاراتهم اللغوية من خلال التفاعل المباشر. وفقًا

لنورتشوليس مجيد في (Munawar, 2022) يُعدّ تهيئة بيئة لغوية مواتية أحد أهمّ

مفاتيح نجاح تعلّم اللغات الأجنبية في المؤسسات التعليمية الإسلامية، إذ لا

يُمكن إتقان اللغة إلا بممارستها بانتظام ودمجها في الحياة اليومية. لذلك، لا

يُركّز برنامج اللغات على الجوانب المعرفية لتعلّم اللغة فحسب، بل يُنمّي أيضاً مواقف الطلاب وعاداتهم وثقتهم في استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في التواصل اليومي.

في العديد من المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة، بما في ذلك مدرسة القرآن الكريم حرسالكم الإسلامية الداخلية في مدينة بنجكولو، يُنظّم برنامج اللغات عادةً أنشطة متنوعة، مثل تنمية المفردات، وتطوير مهارات المحادثة، ومناطق لغوية (مناطق لغوية إلزامية)، ومسابقات لغوية، وتدريب على الخطابة والمناظرة. تهدف جميع هذه الأنشطة إلى خلق جوٍّ نابض بالحياة في المدرسة الداخلية الإسلامية، مع أنشطة تواصل فعّالة باللغتين العربية والإنجليزية. وهكذا، لا يقتصر تعلم الطلاب على نظرية اللغة فحسب، بل يطبقونها أيضاً في التفاعلات الاجتماعية الواقعية.

لقسم اللغات أيضاً وظيفة إدارية، وهي تنظيم السياسة اللغوية داخل بيئة المدرسة الداخلية الإسلامية. يتولى هذا القسم مسؤولية تصميم جدول الأنشطة اللغوية، ووضع قواعد الانضباط اللغوي، وتقييم مستوى إتقان الطلاب للغة. علاوة على ذلك، يوفر هذا البرنامج أيضاً منصةً للطلاب المهتمين باللغات والموهوبين بها لتطوير مهاراتهم القيادية، حيث يُدار قسم

اللغات عادةً من قبل طلاب السنة النهائية تحت إشراف معلم أو مُدرّس لغات.

برنامج اللغات هو سلسلة من الأنشطة المنهجية والمخططة التي ينظمها قسم اللغات في المدرسة الداخلية الإسلامية، بهدف تهيئة بيئة لغوية نشطة وحيوية وتواصلية، تُمكن الطلاب من استخدام اللغات الأجنبية، وخاصة العربية، في حياتهم اليومية. لا يقتصر هذا البرنامج على التدريب اللغوي فحسب، بل هو استراتيجية لتطوير شخصية وثقافة المدرسة الداخلية الإسلامية، بما يُمكن الطلاب من التواصل الجيد، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، والاستعداد للمشاركة في المجتمع العالمي.

من منظور الإدارة التربوية، لا يُفهم برنامج اللغة على أنه مجرد سلسلة من الأنشطة اللغوية، بل كنظام يُدار بطريقة مُحطة ومنظمة ومُنفذة ومُراقبة باستمرار. ويتوافق هذا مع نظرية الإدارة لجورج ر. تيري، التي تُركز على أربع وظائف إدارية أساسية: التخطيط، والتنظيم، والتنفيذ، والرقابة.

في سياق المدارس الإسلامية الداخلية، يشمل تخطيط برنامج اللغة تحديد أهداف اكتساب اللغة، ووضع جداول الأنشطة، وتحديد قواعد استخدام اللغة. ويتحقق التنظيم من خلال إنشاء هيكل إداري لقسم اللغة وتقسيم واضح للمهام. أما التنفيذ فيتم من خلال المحاضرات والمفردات

والأنشطة اللغوية والمسابقات اللغوية. وفي الوقت نفسه، تتم الرقابة من خلال

المتابعة وفرض العقوبات والتقييم الدوري لاستخدام الطلاب للغة.

لذا، فإن فعالية برنامج اللغة تتحدد إلى حد كبير بجودة إدارة

البرنامج. فالإدارة السيئة ستؤدي إلى ضعف مهارات التواصل باللغة العربية

لدى الطلاب في بيئة المدرسة الإسلامية الداخلية.

(٢) أهداف برنامج قسم اللغات في المدارس الداخلية الإسلامية

وبشكل عام يمكن تصنيف أهداف برنامج اللغة في المدارس الداخلية

الإسلامية إلى ثلاثة جوانب رئيسية وهي: الجوانب الأكاديمية، والجوانب

الثقافية، والجوانب الأخلاقية الروحية (Fahmi & Kholid, 2024).

أولاً، من منظور أكاديمي، يهدف قسم اللغة إلى تحسين المهارات

اللغوية للطلاب، بما في ذلك الاستماع (الاستماع)، والكلام (الكلام)،

والقراءة (القراءة)، والكتابة (الكتابة). في سياق تعلم اللغة العربية، يتمشى

هذا الهدف مع وجهة نظر تاريخان في (Hendri, 2021) والتي تنص على أن

تدريس اللغة يجب أن يركز على المهارات اللغوية الشاملة حتى لا يعرف

المتعلمون القواعد فحسب، بل يكونون قادرين أيضاً على استخدامها في

سياقات حقيقية.

ثانيًا، من منظور ثقافي، يهدف برنامج اللغات إلى بناء ثقافة لغوية داخل بيئة المدرسة الداخلية الإسلامية. ووفقًا لنزار (El-Yunusi, 2021) يلعب التعود في التعليم الداخلي الإسلامي دورًا استراتيجيًا في غرس قيم الانضباط والمسؤولية، إذ يتم ترسيخها بالممارسة المتكررة. لذا، فإن برنامج اللغة ليس معرفيًا فحسب، بل يُنمّي أيضًا شخصية الطلاب المنضبطة والمسؤولة في استخدام اللغة.

ثالثًا، من منظور أخلاقي وروحي، يهدف برنامج اللغة إلى غرس القيم الإسلامية في السلوك والتواصل الأخلاقي. فمن خلال التعرّف على اللغة العربية، يُتوقع من الطلاب أن يكونوا صلة روحية بالقرآن الكريم والتراث العلمي الإسلامي الأصيل الذي يتخذ اللغة العربية لغته الأساسية. بعبارة أخرى، يُعدّ برنامج اللغة أيضًا وسيلةً لاستيعاب القيم الإسلامية من خلال التواصل المذهب والأخلاقي والهادف.

بالإضافة إلى هذه الجوانب الثلاثة، يهدف برنامج اللغات أيضًا إلى تطوير المهارات الاجتماعية للطلاب وثقتهم في التواصل. فالطلاب الذين اعتادوا على استخدام اللغة العربية في تعاملاتهم اليومية سيتمتعون بثقة أكبر عند التحدث أمام الجمهور، أو إلقاء الخطب، أو المشاركة في المناقشات.

وعلى المدى البعيد، يدعم هذا تحسين جودة الطلاب القادرين على أن يصبحوا متحدثين إسلاميين فصيحين وذوي بصيرة. ويتمشى هذا مع نتائج الأبحاث التي تُظهر أن الإمام باللغة وبرامجها يمكن أن يُحسّن مهارات التحدث أمام الجمهور لدى الطلاب في المدارس الداخلية الإسلامية (Syahroni, 2019).

٣) نطاق وأنشطة برنامج قسم اللغات

يضم قسم اللغات مجموعة متنوعة من الأنشطة المصممة لتعزيز المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، من خلال التعود والممارسة المستمرة. تُنفذ هذه الأنشطة بأسلوب متنوع، وتواصلي، وممتع، لتحفيز الطلاب على استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية. وفيما يلي أهم الأنشطة التي تُشكل جوهر برنامج قسم اللغات في المدارس الداخلية الإسلامية (Safitri, 2023).

أ. محادثة يومية

"المُحَاوَرَة"، أو المحادثة اليومية، من البرامج الأساسية في قسم

اللغات، وتهدف إلى تدريب الطلاب على التحدث باللغة العربية

بفعالية. تُقام هذه الأنشطة يوميًا حول مواضيع بسيطة تتعلق بحياة

الطلاب، مثل التعريف بأنفسهم، والأنشطة اليومية، وبيئة المدرسة

الداخلية الإسلامية، والمواضيع الدينية

ب. المفردات اليومية (بناء المفردات)

بالإضافة إلى مهارات التحدث، يُعدّ إتقان المفردات (المفردات) جانبًا أساسيًا من جوانب تطوير اللغة العربية. يهدف برنامج المفردات اليومي إلى توسيع مفردات الطلاب بما يتيح لهم القدرة الكافية على بناء جمل للمحادثة والكتابة. يقدم قسم اللغة يوميًا عادةً العديد من المفردات الجديدة التي يجب على الطلاب حفظها واستخدامها في أنشطتهم اليومية (Mc Laughlin, 2021).

ت. منطقة اللغة (منطقة اللغة)

منطقة اللغة مفهوم بيئي تطبيقي يُطلب فيه من الطلاب استخدام اللغتين العربية أو الإنجليزية في جميع أنشطة التواصل. تُخصص هذه المناطق عادةً لأماكن محددة، مثل السكنات أو الساحات أو قاعات الأنشطة الطلابية. الهدف هو خلق جو لغوي حيوي، يعتاد فيه الطلاب على سماع اللغات الأجنبية واستخدامها

بشكل طبيعي (Wijayanto, 2025)

ث. مسابقات وجوائز اللغة

لتعزيز حماس الطلاب وتحفيزهم على استخدام اللغة العربية، يُقيم قسم اللغات عادةً مسابقات لغوية متنوعة، مثل مسابقات الخطابة، وقراءة الأخبار، والمناظرات اللغوية، والمسرحية اللغوية، ومسابقات كتابة المقالات العربية. لا تُصقل هذه الأنشطة المهارات اللغوية فحسب، بل تُدرّب الطلاب أيضًا على جرأة الخطابة والإبداع في استخدام اللغة تعبيرًا (Hutagalung et al., 2025)

ج. وظائف وأدوار أجزاء اللغة في تعلم اللغة العربية
بشكل عام، يمكن تقسيم الوظائف الرئيسية لقسم اللغات إلى ثلاث وظائف: تعليمية، وثقافية، وإدارية. تترابط هذه الوظائف الثلاث، وتشكل منظومة متكاملة لتطوير اللغة للطلاب.

(أ) الوظيفة التعليمية

تكمن الوظيفة التعليمية لقسم اللغات في كونه أداةً تعليميةً وتدريبيةً لتنمية مهارات الطلاب اللغوية. فهو بمثابة حلقة وصل بين النظرية اللغوية التي تُدرّس في الصف وتطبيقاتها في الحياة العملية. ومن خلال أنشطة مثل المحاضرات والمفردات اليومية ومجالات اللغة والتدريب على مهارات التواصل، يُساعد القسم الطلاب على استيعاب اللغة العربية بشكل طبيعي.

بالإضافة إلى ذلك، يعمل قسم اللغات أيضًا كميّسر في بناء عملية تعلم لغة تواصلية. يُشجّع الطلاب على التفاعل والحوار وممارسة اللغة من خلال مواقف حياتية واقعية، بدلاً من مجرد الحفظ. وهذا يتماشى مع مبادئ تعلم اللغة التي اقترحها إتش. دوغلاس براون في (Aprianto & Bumigora, 2024) يجب أن يكون تعلّم اللغة الثانية الفعّال تواصلياً، وسياقياً، وقائماً على الخبرة المباشرة. لذا، تُعدّ الوظيفة التعليمية للغة عنصراً أساسياً في تنمية الكفاءة التواصلية لدى طلاب المدارس الداخلية الإسلامية.

ب) الوظيفة الثقافية

الوظيفة التالية ثقافية، وتحديدًا دور قسم اللغات في تنمية ثقافة اللغة العربية في بيئة المدرسة الداخلية الإسلامية. فاللغة جزء لا يتجزأ من الثقافة، لذا لا ينفصل اكتسابها عن عملية التكوين الثقافي نفسها. ويعمل قسم اللغات كقوة دافعة تُعزز مناخاً لغوياً (البيعة)، حيث يشعر الطلاب بأن استخدام اللغة العربية جزء من هويتهم كطلاب متدينين وأعضاء في المدرسة الداخلية الإسلامية.

وفقاً لنظرية علم الاجتماع اللغوي في التعليم، فإن إنشاء بيئة لغوية قوية يمكن أن يؤدي إلى تسريع اكتساب اللغة الثانية لأن الطلاب يتعرضون لاستخدام اللغة في سياقات اجتماعية ذات

معنى (Trihandayani & Anwar, 2022) ومن هنا يأتي دور قسم

اللغات في تحويل المدارس الداخلية الإسلامية إلى مجتمعات لفظية

موجهة نحو الممارسات والعادات اللغوية.

ت) الوظيفة الإدارية

بالإضافة إلى دوره كمؤسسة لتنمية اللغات، يتولى قسم

اللغات أيضًا دورًا إداريًا في تنظيم وتصميم ومراقبة جميع الأنشطة

اللغوية في المدرسة الداخلية الإسلامية. ويتولى قسم اللغات دور

الإدارة، حيث يخطط البرامج، ويضع جدولًا زمنيًا للأنشطة،

ويشكل لجنة تنفيذية، ويجري تقييمات دورية لنجاح البرنامج.

وفقًا لنظرية الإدارة التربوية، سيكون البرنامج ناجحًا إذا تم

تخطيطه وتنفيذه وتقييمه بطريقة متكاملة ومتواصلة (N. Andriani et

al., 2025) ومن ثم فإن الوظيفة الإدارية لقسم اللغة لها أهمية بالغة في

الحفاظ على استدامة وفعالية برامج اللغات في المدارس الداخلية

الإسلامية.

ح. الدور الاستراتيجي لقسم اللغة في تعلم اللغة العربية

بالإضافة إلى المهام المذكورة أعلاه، يلعب قسم اللغات دورًا استراتيجيًا في دعم نجاح تعلم اللغة العربية بشكل عام. أولاً، يعمل قسم اللغات كمحفز، إذ يعزز دافعية الطلاب وحماسهم لاستخدام اللغة العربية بفعالية. ثانيًا، بصفته مُيسِّرًا، يوفر قسم اللغات أنشطة وموارد متنوعة تُمكن الطلاب من ممارسة اللغة خارج الفصل الدراسي. ثالثًا، بصفته مُحفِّزًا، يقدم قسم اللغات الدعم النفسي من خلال الجوائز والمسابقات وتقدير مهارات الطلاب اللغوية.

خ. مبادئ واستراتيجيات تنفيذ برنامج قسم اللغات

(١) مبادئ تنفيذ برنامج قسم اللغات

(أ) مبدأ التعود

يعتمد برنامج اللغات على مبدأ التعود، الذي يُعزز عادة التحدث باللغتين العربية والإنجليزية من خلال أنشطة الطلاب اليومية. لا تُكتسب اللغات نظريًا فحسب، بل تُمارس باستمرار في التواصل اليومي. على سبيل المثال، يُطلب من كل طالب استخدام العربية أو الإنجليزية عند التعامل مع الأصدقاء

والمعلمين. يُدرب هذا التعود الطلاب على التفكير والتعبير عن

أنفسهم تلقائياً باللغة الأجنبية التي يتعلمونها.

ب) مبدأ السلوك المثالي (أسوة حسنة)

القيادة بالقدوة مبدأ أساسي يجب على إدارة قسم اللغات

والمشرفين الالتزام به. فعندما يستخدم الإداريون والمعلمون اللغة

العربية بنشاط في جميع الأنشطة، سيُحفّز ذلك الطلاب على

الافتداء بهم. وتُعد بيئة المدرسة الداخلية الإسلامية، بثقافتها

القائمة على القدوة، عاملاً أساسياً في تعزيز الدافعية والوعي

اللغوي بشكل طبيعي.

ت) مبدأ الاتساق والانضباط

يتطلب تطوير اللغة في المدارس الداخلية الإسلامية ثباتاً

وانضباطاً عالياً من جانب الإدارة والطلاب على حد سواء.

ويجب تطبيق قواعد اللغة باستمرار لمنع تراجع الحماس أو انتهاك

سياسات اللغة. ومن خلال هذا المبدأ، تتشكل ثقافة قوية في

المدارس الداخلية الإسلامية، ملتزمة باستخدام اللغات الأجنبية

في الحياة اليومية.

ث) مبادئ التحفيز والمكافأة

يُطبَّق قسم اللغات أيضًا مبادئ تحفيزية من خلال مكافأة الطلاب الذين يستخدمون اللغة العربية بنشاط، مثل جائزة "أفضل متحدث للشهر" أو جوائز للفائزين في مسابقات الخطابة. يشجع هذا المبدأ الطلاب على ممارسة مهاراتهم اللغوية وتطويرها.

ج) مبادئ بيئة اللغة

صُمِّمت بيئة المدرسة الداخلية الإسلامية لتكون "مساحة لغوية"، حيث يُصبح كل ركن فيها مساحةً لتعلم اللغات. من خلال الملصقات والشعارات ولوحات الإعلانات العربية، يُحاط الطلاب بمحفزات لغوية تدعم عملية التعلم. يُثبت هذا المبدأ أن تعلم اللغات في المدارس الداخلية الإسلامية شامل ومستدام، ولا يقتصر على الفصول الدراسية.

(٢) استراتيجية تنفيذ برنامج قسم اللغات

أ) استراتيجية البرنامج اليومي

تُطبَّق هذه الاستراتيجية من خلال أنشطة روتينية كالمحادثات (المحادثات اليومية)، وتنمية المفردات اليومية، ووضع جدول لغوي. يُشجَّع الطلاب على التحدث باللغة العربية في

مواقف حياتية واقعية، كالأكل والدراسة أو المشاركة في أنشطة المدارس الداخلية الإسلامية. تهدف هذه الأنشطة إلى جعل اللغة جزءًا من حياتهم اليومية، لا مجرد نشاط صفي.

ب) استراتيجية التدريب والإشراف

لا يقتصر برنامج قسم اللغات على تدريب الطلاب على مهاراتهم فحسب، بل يُشرف أيضًا على تطبيقها. يُكَلَّف مسؤولو قسم اللغات بمراقبة استخدام اللغة في السكنات والفصول الدراسية والأماكن المشتركة. يُوجَّه إنذارات تعليمية للطلاب الذين يخالفون قواعد اللغة، بينما يُكافأ من يُحرز تقدمًا. تضمن هذه الاستراتيجية الرقابية نظامًا مُركَّبًا ومنضبطًا.

ت) استراتيجية تطوير الكفاءات

لتعزيز مهارات الطلاب، يُنظَّم قسم اللغات بانتظام لقاءات لغوية، ونوادي مناظرات، ومسابقات خطابية، وتدريبًا على الترجمة. تُشجّع هذه الأنشطة الطلاب على التفكير النقدي، وإثراء مفرداتهم، وصقل مهاراتهم في الخطابة. كما تُعزّز هذه

الاستراتيجية شجاعة الطلاب وثقتهم بأنفسهم في استخدام اللغة العربية بفعالية.

ث) الإستراتيجية التعاونية

يتعاون قسم اللغات أيضاً مع معلمي اللغة العربية والمؤسسات التعليمية الأخرى في المدرسة الداخلية الإسلامية لخلق تآزر تعليمي. يمكن أن يتخذ هذا التعاون شكل تدريب معلمي اللغات، أو تطوير المواد الدراسية، أو التبادل بين الأقسام. وبذلك، يصبح برنامج اللغات جزءاً لا يتجزأ من النظام التعليمي للمدرسة الداخلية الإسلامية.

ج) استراتيجية التقييم والتحديث

تُجرى التقييمات دورياً من خلال اختبارات لغوية عملية، ورصد استخدام اللغة ميدانياً، واجتماعات تقييم أسبوعية. وتُستخدم نتائج التقييم لتحسين البرنامج، وتحديث أساليبه، وتحديد التحديات التي يواجهها الطلاب. وتضمن استراتيجية التجديد هذه أن يظل برنامج اللغة مواكباً للتطورات الحالية واحتياجات الطلاب.

د. العوامل المؤثرة على نجاح برنامج قسم اللغات

(١) العوامل الداخلية

العوامل الداخلية تنبع من داخل الطلاب ومنفذي البرنامج. وتشمل هذه العوامل الدافعية، والاهتمام، والمهارات الأساسية، والانضباط في اتباع قواعد اللغة والأنشطة.

(١) دوافع واهتمامات الطلاب

(٢) القدرة اللغوية الأساسية (استعداد اللغة)

(٣) انضباط والتزام الطلاب دور وسلوك مشرفي قسم اللغات المثالي

(٢) العوامل الخارجية

(١) الدعم من قيادة وسياسات المدرسة الداخلية الإسلامية

(٢) البيئة اللغوية

(٣) جودة مدرسي ومعلمي اللغة

(٤) مرافق التعلم ووسائل الإعلام

(٥) نظام التقييم والمكافأة.

(٣) العوامل الاجتماعية والثقافية للمدارس الداخلية الإسلامية

تؤثر ثقافة المدارس الداخلية الإسلامية بشكل كبير على

نجاح برنامج اللغة. فالمدارس الداخلية الإسلامية، التي درجت على

استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية، والدراسات الدينية،

وخطب الجمعة، تُهيئ بيئة اجتماعية مُلائمة لتعلم اللغة. ويرى

الطلاب اللغة العربية أكثر من مجرد واجب، بل هي أيضاً مصدر

هوية وفخر لهم كطلاب في العلوم الدينية. علاوة على ذلك، يلعب التضامن بين الطلاب دورًا بالغ الأهمية. فعندما يُذكر الطلاب بعضهم بعضًا ويدعمون بعضهم البعض في استخدام اللغة العربية، تُصبح عملية التعود أسهل وأكثر متعة. كما تُعزز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية تطبيق برنامج اللغة في الحياة اليومية.

٣. التعود على التواصل باللغة العربية

(١) فهم تكوين العادات

وفقًا لـ ب.ف. سكينر (K. M. Andriani et al., 2022)، تكوين العادة هو نتيجة التكييف، أي تطوير استجابة محددة لمحفز متكرر. عندما يقوم شخص ما بفعل ما باستمرار ويتلقى تعزيزًا، يصبح هذا السلوك عادة. أكد سكينر أن السلوك لا يتشكل بالوعي وحده، بل بالتكرار والعواقب المترتبة عليه، سواءً في شكل مكافآت أو عقوبات.

وفي الوقت نفسه، وفقًا لثورندايك في نظريته الارتباطية، يحدث التعود

من خلال العلاقة بين الحافز والاستجابة والتي يتم تعزيزها من خلال الرضا

أو النتائج الإيجابية (Hermansyah, 2020). كلما كان السلوك ينتج تجربة ممتعة، كلما كانت العلاقة بين الحافز والاستجابة أقوى، حتى يصبح في النهاية عادة دائمة.

التجارب المتكررة، حيث يكتسب الأفراد مهارات أو سلوكيات جديدة تصبح تلقائية (Hamalik, 2002) تحدث هذه العملية بسبب الرغبة في التكيف مع البيئة والقواعد والقيم التي تنطبق حولنا.

وفي هذه الأثناء، أحمد تفسير في (Rahmadayani, 2022) يوضح أن التعود في التربية الإسلامية أسلوبٌ فعّالٌ لغرس القيم الأخلاقية والروحية. فمن خلال التعود، لا يتعلم الإنسان الخير فحسب، بل يُمارسه في حياته اليومية أيضاً. وهذا يعني أن التعود لا يُدرّب الجوانب المعرفية فحسب، بل يُشكّل الشخصية والسلوك أيضاً.

من الآراء المختلفة المذكورة أعلاه، يمكن الاستنتاج أن تكوين العادة هو عملية استيعاب سلوك يُمارس بشكل متكرر ومستمر حتى يصبح جزءاً من نمط حياة الشخص. لا ينشأ التعود فجأةً، بل من خلال عملية مستمرة من الممارسة والتشجيع والتعزيز على مدى فترة من الزمن.

أ. التعود في المنظور التعليمي

في سياق التعليم، يُعدّ التعود إحدى طرق بناء شخصية الطلاب. فمن خلاله، يُمكن ترسيخ القيم الإيجابية كالانضباط والمسؤولية والأخلاق الحميدة والمهارات الاجتماعية. ويؤكد التعليم الإسلامي تحديداً على أهمية التعود في تشكيل السلوك وفقاً للتعاليم الإسلامية. قال النبي محمد (ﷺ):

“Didiklah anak-anakmu dengan tiga hal: mencintai Nabimu, mencintai keluarganya, dan membaca Al-Qur’an.” (HR. Ath-Thabrani)

يدل هذا الحديث على وجوب مواصلة التربية الإسلامية بشكل متكرر ومتواصل لترسيخ هذه القيم النبيلة في نفوس الطلاب. في المدارس الداخلية الإسلامية، يُشكل أسلوب التعود أساساً لكل جانب تقريباً من جوانب حياة الطالب، بدءاً من آداب العبادة والسلوكيات الحسنة وصولاً إلى التواصل باللغتين العربية والإنجليزية في أنشطته اليومية. ولا يُعزز التعود من خلال التعليم فحسب، بل أيضاً من خلال القدوة والإشراف والبيئة الداعمة.

ب. تكوين العادات في تعلم اللغة

في نظرية تعلم اللغة، يُعد تكوين العادات أحد المبادئ الرئيسية للمنهج السلوكي. ووفقاً لهذه النظرية، فإن تعلم اللغة هو عملية تكوين عادات لغوية من خلال التكرار والتقليد والتعزيز. في كل مرة يستخدم فيها الشخص بنية لغوية صحيحة ويتلقى تغذية راجعة إيجابية، يُعزز هذا السلوك اللغوي ويصبح عادة لغوية.

على سبيل المثال، في سياق المدارس الداخلية الإسلامية، يزداد طلاقة الطلاب الذين اعتادوا استخدام اللغة العربية في محادثاتهم اليومية، كالتحية وطرح الأسئلة والمناقشة، كلما زاد استخدامهم لها. وعندما تُصحَّح الأخطاء بطريقة تعليمية ويُقدَّر الاستخدام الصحيح للغة، يُشجَّع الطلاب على مواصلة استخدام اللغة العربية بشكل صحيح. هذا هو جوهر عملية تكوين العادات في تعلم اللغة.

ت. عناصر في التعود

تتضمن عملية التعود عدة عناصر مهمة، بما في ذلك:

أ. الممارسة والتكرار

ب. بيئة داعمة

ج. تعزيز

د. الاتساق والسلوك المثالي

(٢) هدف غرس ثقافة التواصل باللغة العربية في المدارس الداخلية الإسلامية

الهدف الأساسي من تدريب التواصل باللغة العربية في المدارس الداخلية الإسلامية هو تعزيز قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية بفعالية وطبيعية واستدامة في حياتهم اليومية. من خلال هذا التدريب، لا يقتصر الطلاب على فهم نظرية اللغة فحسب، بل يطبقونها أيضاً في سياقات التواصل الواقعية.

وبشكل أكثر تحديداً، تشمل أهداف تدريب التواصل باللغة العربية في المدارس الداخلية الإسلامية ما يلي:

- (١) تحسين مهارات اللغة مثل الكلام والاستماع والقراءة والكتابة
- (٢) خلق بيئة لغوية تدعم عملية تعلم اللغة الطبيعية.
- (٣) تعزيز الشعور بالحب والاعتزاز باللغة العربية باعتبارها لغة القرآن والعلوم الإسلامية.
- (٤) تكوين شخصية الانضباط والثقة بالنفس لدى الطلبة في التواصل.
- (٥) إعداد الطلاب ليصبحوا جيلاً يتمتع برؤية عالمية، قادر على التفاعل والوعظ باللغة العربية بأسلوب جيد ومهذب.

(٣) أشكال التعود على التواصل باللغة العربية في المدارس الداخلية الإسلامية

تُطبّق ممارسة التواصل باللغة العربية في المدارس الداخلية الإسلامية من خلال أنشطة متنوعة مصممة لتدريب الطلاب على استخدام اللغة العربية في المواقف الرسمية وغير الرسمية. وتشمل هذه الأنشطة:

أ. محادثة يومية

يتم تدريب الطلاب على التحدث باللغة العربية في المحادثات اليومية، مثل تحية الأصدقاء، وطرح الأسئلة، والمشاركة في النقاشات. يهدف هذا النشاط إلى تطوير مهارات الطلاقة والتواصل.

ب. المفردات اليومية (بناء المفردات)

يُطلب من الطلاب يوميًا حفظ كلمات جديدة واستخدامها في المحادثة. هذا يُثري مفرداتهم ويُعزز قدراتهم التعبيرية.

ت. منطقة اللغة (منطقة اللغة)

تُخصص المدارس الداخلية الإسلامية مناطق مُحددة، مثل المساكن أو الساحات، كمناطق إلزامية لتعليم اللغة العربية. يُسهم هذا النظام في بناء بيئة لغوية تُشجع الطلاب على مواصلة استخدام

اللغة العربية.

ث. أنشطة اللغة العربية الرسمية

على سبيل المثال، الخطابات، المناظرات، والمسرحيات اللغوية (التماسيل)، ومسابقات اللغة العربية. تُصقل هذه الأنشطة مهارات التواصل الفعال وتزيد ثقة الطلاب بأنفسهم أمام الجمهور.

ج. المكافآت والعقوبات اللغوية

يُكافأ الطلاب الذين يتحدثون العربية بنشاط، بينما يُعاقب من يخالف القواعد تربوياً. يُعدّ هذا النظام بمثابة شكل من أشكال التعزيز الذي يُعزز السلوك اللغوي باستمرار.

ح. مؤشرات التعود على التواصل باللغة العربية

(١) معدل استخدام اللغة العربية

(٢) الطلاقة والثقة في التحدث

(٣) الاتساق في استخدام اللغة العربية

(٤) الانضباط في الالتزام بقواعد اللغة

ب. الدراسات السابقة

اسم	عنوان	تشابه	اختلاف	نتيجة
ويندا أوكتاڤياني (2023)	التواصل التربوي في تعلم التحفيظ في	نعمل معاً على البحث في أنشطة الاتصال التربوي في بيئات المدارس	ويستخدم بحث ويندا المنهج الوصفي النوعي، في حين يستخدم	التواصل التعليمي الفعال يزيد من دافعية الطلبة وجودة الحفظ لديهم.

		مدرسة حرسالكم الإسلامية الداخلية، مدينة بنجكولو	الداخلية الإسلامية.	هذا البحث المنهج رقم الكمي الترابطي لقياس تأثير برنامج قسم اللغة على اعتياد التواصل باللغة العربية.	
2	عبد المناب الساھروني (2021)	تأثير برنامج التعليم الاعتيادي على تحسين جودة التحدث أمام الجمهور لدى الطلاب في مدرسة مامبوس شوليهين سوتشي الإسلامية الداخلية،	نعمل معاً على دراسة تأثير برنامج التعود على مهارات التواصل لدى الطلاب، باستخدام نهج كمي.	تركز أبحاث عبد المناب على الخطابة العامة، في حين يركز هذا البحث على تعويد التواصل باللغة العربية تحت تنسيق قسم اللغة.	لقد ثبت أن برنامج التعود يعمل على زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم ومهارات التحدث.

			مانيار، جريسك		
3	ريزنا ماواري فيبريانا (2024)	تطبيق عادات اللغة العربية من خلال البيئة اللغوية في مدرسة الزهراء الكونتوري الإسلامية الداخلية الحديثة، جبل توغيل، جنوب بوروكيرتو	وناقش الطرفان اللغة عادات العربية ودور بيئة المدرسة الداخلية الإسلامية في تحسين المهارات اللغوية.	واستخدمت ريزنا منهج دراسة الحالة النوعية، في حين استخدم هذا المنهج البحث الكمي لقياس مدى تأثير برنامج قسم اللغة على عادات التواصل	تعمل البيئة اللغوية الفعالة على تحسين مهارات التحدث والمفردات لدى الطلاب.
4	جيلاني صديق (2021)	تأثير تعلم اللغة العربية على دافعية حفظ القرآن الكريم لدى طلاب	وقد قاما بالبحث حول تأثير تعلم اللغة العربية في المدارس الداخلية الإسلامية باستخدام	يركز جيلاني على التحفيز على حفظ القرآن الكريم، في حين يركز هذا البحث على التعود على	إن تعلم اللغة العربية له أثر إيجابي على دافعية الطلبة وفهمهم لحفظ القرآن الكريم.

		مدرسة الإمام عاصي سيثبي الإسلامية الداخلية، مقاطعة جوا	الأساليب الكمية.	التواصل باللغة العربية في الأنشطة اليومية.	
5	أنيس الصفري (2023)	استراتيجية تطوير اللغات الأجنبية (العربية والإنجليزية) لتحسين جودة الطلاب في مدرسة الأمين بريندوا الإسلامية الداخلية، سومينيب، مادورا	نعمل معًا على دراسة تطوير المهارات اللغوية لدى الطلاب في المدارس الداخلية الإسلامية.	استخدم أنيس المنهج الوصفي النوعي وفحص استراتيجيات تطوير اللغتين (العربية والإنجليزية)، في حين استخدمت هذه الدراسة المنهج الكمي الترابطي لتحليل تأثير برنامج قسم اللغة على عادات التواصل العربية.	إن استراتيجية تطوير اللغة المخططة تعمل على تحسين جودة وكفاءة الطلاب الشاملة.

6	ألف أنهرول فهمي (٢٠٢٤)	إدارة برنامج تعليم اللغة العربية في مدرسة دار القرآن آتشيه الإسلامية الداخلية	ناقش كلاهما إدارة البرامج المتعلقة بتطوير اللغة العربية في المدارس الداخلية الإسلامية.	يتناول بحث دار القرآن آتشيه إدارة التعلم الرسمي في الفصل الدراسي، بينما يتناول هذا البحث إدارة برامج اللغة في الحياة اليومية غير الرسمية.	تتم إدارة برنامج اللغة العربية في دار القرآن آتشيه بشكل فعال من خلال التخطيط التفاعلي، وتنفيذ الأعمال اللغوية، والتقييم المتدرج.
---	------------------------------	--	---	--	---

ج. إطار التفكير

